والكَنِيفُ : النَّخْلُ يُقْطَعُ فيَنْبُتُ نحَو الذِّراعِ وتُشَبَّهُ به اللِّحْيَةُ السَّوْداءُ فيقالُ : كأَنَّما لِحْيَتُه الكَنِيفُ . وكُنَيْفٌ كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ ككانِفٍ كصاحِبٍ . ومن المجاز : كُنَيْفٌ : لقَبُ عبد اﷲِ بنِ مَسْعُودٍ لَقَّبَه عُمَرُ رضيَ اﷲ عنهُما فقالَ : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً . وهذا هو المَشْهُورُ عند المحدثين خلافاً لما في الفتاوَى الظَّهِيريَّة أنه لقَّبَه إيّاهُ النبيُّ A أشارَ له شيخنا أَي : أَنّه وِعاءٌ للعِلْم تَشْبيهاً بوِعاءِ الرَّاعي الَّذِي يَضَعُ فيه كلَّ ما يَحْتاجُ إليهِ من الآلاتِ فكذلك قَلْبُ ابنِ مَسْعُودٍ قد جُمِع فيه كُلُّ ما يَحْتاجُ إليه الناسُ من العُلومِ وتَصْغِيرُه على جِهَةِ المَدْحِ له وهو تَصْغِيرُ تَعظِيمٍ للكِنْفِ كقولِ الحُبابِ ابنِ المُنْذِرِ : " أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ " . وكَنَفَه يَكْنُفُه كَنْفاً : صانَهُ وحَفِظَه وقِيلَ : حاطَهُ كما في الصِّحاح وقِيلَ : أَعانَه وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : أَي ضَمَّهُ إليه وجَعَله في عِيالِه وقال غيرُه : أَي قامَ بهِ وجعَلَه في كَنَفِه وكُلُّ ذلك مُتقارِبٌ . كأَكْنَفَه فهو مُكْنَفٌ وهذهِ عن ابن الأعرابي يُقالُ : أَكْنَفَه أَي : أَتاهُ في حاجَةٍ ؟ ٍ فقامَ له بها وأعانه عليها . وكَنَفَ الرَّجُلُ كَنِيفاً : إذا اتَّخَذَهُ يُقال : كَنَفَ الكَنيفَ يَكْنُفُه كَنْفاً وكُنُوفاً : إذا عَمِلَه . وكَنَفَ الدّارَ يَكْنُفها : اتَّخَذَ وجَعَلَ لَها كَنِيفاً وهو المِرْحاض . وأَبُو مُكْنِفٍ كمُحْسِنٍ ومَعْناهُ المُعِينُ : زَيْدُ الخَيْلِ بنُ مُهَلْهِلِ بنٍ زَيْدِ بن عبدِ رُضا الطائِيُّ : صحابيٌّ Bه وسَمّاه النبي A زَيْدَ الخَيْرِ وابنُه مُكْنِفٌ هذا كانَ له غَناءٌ في الرِّدَّةِ مع خالِدِ بن الوَلِيدِ وهو الذي فَتَحَ الرَّيَّ أَبو حَمّادِ الرّاوِيَةِ من سَبْيِهِ .

والتَّكْنِيفُ : الإِحاطَةُ بالشَّيءِ يقال : كَنَّفُوه تَكْنِيفاً : إذا أَحاطُوا به نقله الجَوْهَرِيُّ قالَ : ومن صِلاءُ مُكَنَّفٌ كمُعَظَّمٍ : أَي أُحِيطَ بهِ من جَوانِبِه . وقال ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ مُكَنَّفُ اللِّحْيَةِ : أَي عَظِيمُها . قال : ولِحْيَةٌ مُكَنَّفَةٌ أيضاً : أي عَظِيمةُ الأَكْنافِ : أَي الجَوانِبِ وإِنه لمُكَنَّفُها : أَي عَظِيمُها لا يَخْفَى أَنّه تَكْرار . واكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا كَنِيفاً : أَي حَظِيرَةً لإِبِلِهِم وكذا للغَنَمِ . واكْتَنَفُوا فُلاناً : إذا أحاطُوا بهِ من الجَوانِبِ واحْتَوَشُوه ومنه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ :

فاكْتَنَفْتُه أَنَا وصاحِبي أَي : أَحَطْنَا بهِ من جانِبَيْه كتَكَنَّفُوه ومنه قولُ عُرْوَةَ ابنِ الوَرْدِ : .

سَقَوْنِي الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي ... عُدَاةُ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ

وتقَدَّمَتْ قِصَّةُ البيتِ في يستعر . وكانَفَه مُكانَفَةُ : عاوَنَه ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ : " مَضوْا على شَاكِلَتِهم مُكانِفِينَ " أي : يَكْنُفُ بعضُهم بعضاً .

ومما يستدرك عليه :